الشكوى وشدة الاهيع **قال الشاعر**

• لا تكثر الشكوى الى الصديق • وارجع الى الخالق لا المخلوق

• لا تخرج الغريق بالغريق • وفي منثور الحكم المصيبة

بالصبر اعظم المصيبتين • واعلم انه قل من صبر على شدة

الا نال ما يرجو من فرج ينبغي لمن نزلت به مصيبة

وكان في شدة ان يبتغي تسهيلها على نفسه ولا يغفل

عن تذكر ما يتبعه من وجوه التغير وتقضي المسار

وان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع

من لا عقل له وعليها يجهد من لا فقه له من يعم فيها

سقم ومن صح فيها امن ومن تنعم فيها هرم ومن

افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن حلالها

حساب وحرامها عقاب لا خيرها يدوم ولا شرها يبقى

فاذا تصور حقيقتها جاءته الحوادث سهلة والمطالب

هينة • **قال الشاعر**

يمثل ذو اللب في نفسه • مصائبه قبل ان تنزلا

فان نزلت بغتة لم ترعه • لما كان في نفسه مثلا

راى الامر يفضي الى اخره • فصير اخره اولا

وقال بعض الحكماء من حاذر لم يجزع ومن راقب لم يهلع

ومن كان متوقعا لم يلف متوجعا ومن لم يشعر نفسه

ما تكونه من احوال الدنيا وتقضي المسار فتقوى

في المحنة بين التوبة والجناد وفتح بارفع الاجر واسلم

الاولياء العقل الحوادث ما تقفا بسليقة الصبر ورضا

عقبت عليه الامور • قال ابن الرومي • • •

اذا ابلى بطار وغير مطاعه • فاذا اتضاعف فهو غير مطاق

و تشتد وانقود تستر الضرحق الجنة • واسليم من العزاء الى الصبر

ورهيع صروف الاسر كثرة الاسى • وازلت احيانا تيضيق صدر

وصبرت

وصبرني باسي من الناس اجمع • لعلمي بصنع الله من حيث لا ادري

ولبعض الاعراب • • • • •

نعزي بان الصبر بالحر اجمل • وليس على ريب الزمان معول

فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا • لنازلة او كان يغني التذلل

لكان التعزي عند كل مصيبة • ونازلة بالحر اولى واجمل

فكيف وكل ليس يعدو حمامه • وما لامرئ عما قضى الله من حل

فان تكن الايام فينا تبدلت • ببؤس ونعمى والحوادث تفعل

فما لينت منا قناة صليبة • ولا ذللتنا للذي ليس يجمل

ولكن رحلناها نفوسا كريمة • تحمل ما لا يستطاع فتحمل

وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا • فصحت لنا الاعراض والناس هزل

الباب الثالث والثلاثون في كتمان السر ومداهنته

قال الله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام يا بني

لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لها

افشى يوسف عليه السلام رؤياه بمشهد امراة

يعقوب اخبرت اخوته فحل به ما حل **وفي** الحديث

استعينوا على امور حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة

محسود **واعلم** ان كتمان السر من الخصال المحمودة

في جميع الناس ومن الفرائض في حقوق الملوك ومن الفرائض

الواجبة على الوزراء وجلساء الملوك والاتباع **قال علي**

ابن ابي طالب رضي الله عنه سرك اسيرك فان تكلمت به

كنت اسيره **واعلم** ان امناء الاسرار اشد تعذرا

واقل وجودا من امناء الاموال وحفظ الاموال ايسر من

كتم الاسرار لان احراز الاموال منيعة بالابواب والاقفال

واحراز الاسرار بارزة يذيعها لسان ناطق ويشيعها

كلام سابق وعبء الاسرار اثقل من عبء الاموال الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)